المعلقات السبع

[**زهير بن أبي سلمى**](http://j-arabi.blogfa.com/post-170.aspx)

**الشاعر زهير بن أبي سلمى**

**هو زهير بن أبي سلمى واسم أبي سلمى رباح بن ربيعة ينتهي نسبه إلى مزينة احدى قبائل مضر . نشأ و عاش في بني عبد الله بن غطفان فقد كان أبوه قد تزوج امرأة منهم و أقام هو و أولاده بينهم . يعد زهير في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية مع امرىء القيس و النابغة و الأعشى و يفضله كثير من الرواة على أصحابه . كان زهير رواية لأوس بن حجر التميمي زوج أمه و قد تاثر به و سار على طريقته في تنقيح الشعر لكنه تفوق على أستاذه حتى أخمله . يدور أكثر شعر زهير على المدح و الوصف و الحكمة و له قليل من الاعتذار و الهجاء . و كان اكثر مدحه لساداة بني مرة من ذبيان و خاصة هرم بن سنان فقد كان منقطعاً إليه و كان هرم يجزل له الجوائز ، و قد مدح معه أباه سنان بن أبي حارثة و الحارث بن عوف بن سنان و حصن بن حذيفة . عُمّر زهير طويلاً جاوز الثمانين أو التسعين و يقال إنه توفي قبل البعثة بسنة و لم يتصل الشعر قي أسرة في الجاهلية كما اتصل في أسرة زهير فقد كان أبوه شاعراً و أختاه سلمى و الخنساء شاعرتين و ابناه كعب و بحير و حفيده عقبة و ابن حفيده العوام بن عقبة جميعاً شعراء . و كان خاله بشامة بن الفدير شاعر غطفان**

|  |  |
| --- | --- |
| **بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالُمتَثَلّمِ** | **أَمِنْ أُمِّ أَوْفَي دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ** |
| **مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ** | **وَدَارٌ لها بالرَّقْمتَيْنِ كأَنَّهَا** |
| **وَأَطْلاَؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ** | **بِهَا الْعَيْنُ وَالأَرْآمُ يْمَشِينَ خِلْفَةً** |
| **فَلأْياً عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ** | **وَقَفْتُ بِهَا من بعْدَ عِشْرِينَ حِجَّةً** |
| **وَنُؤْياً كَجِذْمِ الْحوْضِ لم يتَثَلَّمِ** | **أَثَافِي سُفْعًا فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ** |
| **أَلا أنْعِمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ** | **فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا** |
| **تَحَمَّلْنَ بالعَلْيَاءِ من فَوْقِ جُرْثُمِ** | **تَبَصَّر خَلِيلي هَلْ تَرَى من ظَعائِنٍ** |
| **وكَمْ بِالقنانِ مِن مُحِلِّ وَمُحْرِمِ** | **جَعَلْنَ الْقنانَ عَنْ يَمينٍ وَحَزْنَهُ** |
| **ورَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكهةَ الدَّمِ** | **عَلَوْنَ بأَنْماطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ** |
| **عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ المتَنَعِّمِ** | **وَوَرَّكْنَ فِي الْسُّوبانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ** |
| **فَهُنَّ وَوَادِى الرَّسِّ كاليَدِ لِلْفَمِ** | **بَكًرْنَ بُكُوراً وَاسْتَحَزْنَ بِسُحْرةٍ** |
| **أَنِيقٌ لِعَيْنِ الْنَّاظِرِ الُمتَرَسِّمِ** | **وَفيهِنَّ مَلْهَىً لَّلطِيفِ وَمَنْظَرٌ** |
| **نَزَلْنَ بهِ حَبُّ الْفَنَا لم يحَطمِ** | **كَأَنَّ فتَاتَ الْعِهْنِ في كلِّ مَنْزِلٍ** |
| **وَضَعْنَ عِصِيّ الْحَاضِرِ الُمتَخَيِّمِ** | **فَلَمَّا وَرَدْنَ الَماءَ زُرْقاً جِمَامُهُ** |
| **على كلِّ قَيْنيِّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمِ** | **ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَزْعْنَهُ** |
| **رِجالُ بَنَوْهُ مِن قُرَيشٍ وَجُرْهُمِ** | **فَأَقْسَمْتُ بالبَيْتِ الّذِي طافَ حوْلَهُ** |
| **على كلِّ حالٍ من سَحيلٍ وَمُبْرَمِ** | **يَميناً لَنِعْمَ الْسَّيِّدانِ وُجِدْتَما** |
| **تَفَانَوْا وَدُّقوا بَيْنَهُمْ عِطْر مَنْشِمِ** | **تَدَارَ كُتما عَبْساً وَذُبْيَانَ بَعْدمَا** |
| **بمالٍ ومَعْروفٍ من الْقَوْلِ نَسْلَمِ** | **وقَدْ قُلْتُما: إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ واسِعاً** |
| **بَعِيدَيْن فيها مِنْ عُقُوقٍ ومَأْثَمِ** | **فَأَصْبَحْتُما منها على خَيرِ مَوْطِنٍ** |
| **ومَنْ يَسْتَبِحْ كنزاً من الَمجدِ يَعْظُمِ** | **عَظِيمْينِ فِي عُلْيَا مَعدِّ هُديِتُما** |
| **يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ** | **تُعَفَّى الكُلُومُ بالِمئينَ فأصْبَحَتْ** |
| **وَلم يُهَرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ** | **يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرامَةً** |
| **مَغَانمُ شَىَّ مِنْ إِفَالٍ مُزَنّمِ** | **فأصْبَحَ يَجَرِي فيهمُ منِ تلادِكُمْ** |
| **وَذُبيَانَ هل أَقْسَمْتُم كلَّ مُقْسَمِ** | **أَلا أَبْلِغِ الأَحْلافَ عني رِسَالَةً** |
| **لِيَخْفَى ومَهْما يُكْتمِ اللهُ يَعْلَمِ** | **فَلا تَكْتُمُنَّ اللهَ ما في نُفُوسِكمْ** |
| **لِيَوْمِ الحِسابِ أَوْ يُعَجَّلْ فيُنْقَمِ** | **يُؤَخَّرْ فيُوضَعْ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرْ** |
| **ومَا ُهَو عَنْهَا بالحَديثِ الُمرَجَّمِ** | **وَمَا الحَرْبُ إِلا ما عَلِمْتُم وَذُقْتُمُ** |
| **وَتَضْرَ إِذا ضَرَّيْتُمُوها فَتَضْرَم** | **مَتَى تَبْعَثُوها تَبْعَثُوها ذَميمَةً** |
| **وَتَلْقَحْ كِشَافاً ثمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ** | **فَتَعْرُكُكْم عرْكَ الرّحى بثِقالها** |
| **كأَحْمَرِ عادٍ ثمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ** | **فَتُنْتِجْ لَكُمْ غلْمانَ أَشأَمَ كّلهمْ** |
| **قُرًى بالعرَاقِ من قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ** | **فتُغْلِلْ لكُمْ مَا لا تُغِلُّ لأهْلِهَا** |
| **بمالا يُؤاتِيهمْ حَصينُ بنُ ضَمضمِ** | **لَعَمْرِي لَنِعْمَ الحَيِّ جَرَّ عليهِمُ** |
| **فَلا هُوَ أَبْداها ولَمْ يَتَقَدَّمِ** | **وكانَ طوَى كَشْحاً على مُسْتَكِنّةِ** |
| **عَدُوِّي بأَلْفٍ مِنْ وَرَائِيَ مُلَجَمِ** | **وقَالَ سأقْضِي حاجتي ثُمَّ أَتَّقِي** |
| **لدى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَها أَمُّ قَشْعَمِ** | **فَشَدَّ فَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتاً كثيرةً** |
| **لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ** | **لدى أَسَدٍ شاكي السِّلاحِ مُقَذَّفٍ** |
| **سَريعاً، وَإِلا يُبْدَ بالظلمِ يَظْلِمِ** | **جَرِيءِ مَتى يُظْلَمْ يُعَاقِبْ بِظْلمِهِ** |
| **غِماراً تَفَرَّى بالسِّلاحِ وبالدَّمِ** | **دعوا ظِمأَهْم حتَّى إِذا تَم أوْرَدُوا** |
| **إِلى كلإِ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمِ** | **فَقَضَّوا مَنايا بَيْنَهُم ثمَّ أَصْدَروا** |
| **دَمَ ابْنِ نَهِيكٍ أَوْ قَتِيلِ الُمثَلّمِ** | **لَعَمرُكَ ما جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهمْ** |
| **وَلا وَهَبِ مِنْها وَلا ابنِ الُمَخَّزمِ** | **وَلا شَاركَتْ في الَموْتِ فِي دَمِ نَوْفَل** |
| **صَحِيحاتِ مالٍ طالِعاتٍ بِمَخْرِمِ** | **فكُلاَّ أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ** |
| **إِذَا طَرَقَتْ إِحْدى اللَّيالي بُمعْظَمِ** | **لِحَيِّ حِلالٍ يَعصِمُ الْنَّاسَ أَمْرُهُمْ** |
| **وَلا الَجارِمُ الجَاني عَلَيْهم بُمسْلَمِ** | **كِرامٍ فَلاذُو الضِّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ** |
| **ثَمانِينَ حَولاً لا أَبا لَكِ يَسأمِ** | **سَئِمْتُ تَكالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ** |
| **وَلكِنَّني عن عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ** | **وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ** |
| **تُمِتْهُ وَمِنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ** | **رَأَيْتُ الَمنايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَن تُصِبْ** |
| **يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ** | **وَمَنْ لم يُصانِعْ في أْمُورٍ كَثِيرَةٍ** |
| **يَفِرْهُ وَمَنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ** | **وَمَنْ يَجْعلِ المعْروفَ مِن دُونِ عِرْضِهِ** |
| **على قَوْمِهِ يُسْتَعْنَ عنْهُ وَيُذْمَمِ** | **وَمَنْ يَكُ ذا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بفَضلِهِ** |
| **إِلى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لا يَتَجَمْجمِ** | **وَمَنْ يُوفِ لا يُذْمَمْ وَمن يُهدَ قلبُهُ** |
| **وَإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ** | **وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الَمنَايَا يَنَلْنَهُ** |
| **يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمّاً عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ** | **وَمَنْ يَجْعَلِ الَمعْرُوفَ في غَيْرِ أَهْلِهِ** |
| **يُطيعُ الْعَواِلي رُكِّبَتْ كلَّ لَهْذَمِ** | **وَمَن يَعْضِ أَطْرَافَ الزِّجاج فإِنَّهُ** |
| **يُهَدَّمْ وَمَنْ لا يَظلمِ الْنّاسَ يُظَلمِ** | **وَ‍مَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاِحهِ** |
| **وَمَنْ لَمْ يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لم يكَرَّمِ** | **وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عدُوَّا صَدِيقَهُ** |
| **وَإِنْ خَالَها تَخْفَى على النّاسِ تُعْلَمِ** | **وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِىءِ مِنْ خْلِيقَةٍ** |
| **زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلّمِ** | **وكائنْ تَرَى من صامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ** |
| **فلَمْ يَبْقَ إِلا صورَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ** | **لسانُ الفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فؤَادُهُ** |
| **وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ الْسَّفَاهَةِ يَحْلُمِ** | **وَإِنَّ سَفَاهَ الْشَّيْخِ لا حِلْمَ بَعْدَهُ** |
| **وَمَنْ أَكْثَرَ التّسآلَ يَوماً سَيُحْرَمِ** | **سأَلْنا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا فَعُدْتُمْ** |

[**لبيد بن ربيعة**](http://j-arabi.blogfa.com/post-169.aspx)

الشاعر لبيد بن ربيعة

**هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامري المضري كان من أشراف قومه و فرسانهم ، و قد نشأ كريماً شجاعاً فاتكاً إلى أن دخل الإسلام نحو سنة 629 ثم انتقل إلى الكوفة و قضى فيها أواخر أيامه إلى أن توفي سنة 691 و له من العمر أكثر من مائة سنة . له ديوان شعر طبع للمرة الأولى في سنة1880 و قد ترجم إلى الألمانية و أشهر ما في الديوان المعلقة تقع في 88 بيتاً من البحر الكامل و هي تدور حول ذكر الديار \_ وصف الناقة \_ وصف اللهو \_ و الغزل و الكرم \_ و الافتخار بالنفس و بالقوم . فنه : لبيد شاعر فطري بعيد عن الحضارة و تأثيراتها يتجلى فنه في صدقه فهو ناطق في جميع شعره يستمد قوته على صدقه و شدة إيمانه بجمال ما ينصرف إليه من أعمال و ما يسمو إليه من مثل في الحياة و لهذا تراه إن تحدث عن ذاته رسم لنا صورته كما هي فهو في السلم رجل لهو و عبث و رجل كرم و جود و إذا هو في الحرب شديد البأس و الشجاعة و إذا هو و قد تقدمت به السن رجل حكمة و موعظة و رزانة . و إن وصف تحري الدقة في كل ما يقوله و ابتعد عن المبالغات الإيحائية و أكثر ما اشتهر به وصف الديار الخالية و وصف سرعة الناقة و تشبيهها بحيوانات الصحراء كالأتان الوحشية و الطبية . و إن رثى أخلص القول و أظهر كل ما لديه من العواطف الصادقة والحكم المعزية فهو متين اللفظ ضخم الأسلوب فشعره يمثل الحياة البدوية الساذجة في فطرتها و قسوتها أحسن تمثيل و أصدق تمثيل تبدأ المعلقة بوصف الديار المقفرة \_ و الأطلال البالية . و تخلص إلى الغزل ثم إلى وصف الناقة و هو أهم أقسام المعلقة ثم يتحول إلى وصف نفسه و ما فيها من هدوء ـ اضطراب \_ لهو ... فكان مجيداً في تشبيهاته القصصية . و قد أظهر مقدرة عالية في دقته و إسهابه و الإحاطة لجميع صور الموصوف و يتفوق على جميع أصحاب المعلقات بإثارة ذكريات الديار القديمة فشعره يمثل دليل رحلة من قلب بادية الشام بادية العرب إلى الخليج الفارسي**

|  |  |
| --- | --- |
| **بِمِنىً تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فرِجَامُهَا** | **عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلّهَا فَمُقَامُهَا** |
| **خَلَقاً كما ضَمِنَ الوِحيُ سِلامُهَا** | **فَمَدافِعُ الرّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا** |
| **حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلالُها وَحَرامُها** | **دِمَنٌ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنِيسِها** |
| **وَدْقُ الرَّوعِدِ جَوْدُهَا فَرِ هَامُها** | **رُزِقَتْ مَرابِيعَ الْنُّجومِ وَصَابَها** |
| **وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِب إِرزَامُهَا** | **مِنْ كُلِّ سارِيَةٍ وغَادٍ مُدْجِنٍ** |
| **بالَجلْهَتَيْنِ ظِباؤُها وَنَعامُها** | **فَعَلا فُرُوعُ الأَيْهَقانِ وَأَطْفَلَتْ** |
| **عُوَذاً تَأجَّلُ بالفَضاءِ بِها مُها** | **وَالْعَيْنُ ساكِنَةٌ على أَطْلائِها** |
| **زُبُرٌ تُجِدُّ مُتُونَها أَقْلامُها** | **وَجَلا السّيُولُ عَنِ الْطّلولِ كأنّها** |
| **كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشامُها** | **أَوْ رَجْعُ وَاشِمَة أُسِفَّ نَوُورهُا** |
| **صُمّاً خَوَالِدَ ما يَبِينُ كلامُها** | **فَوَقَفْتُ أَسْأَلُها، وَكيفَ سُؤالُنا** |
| **مِنْها وَغُودِرَ نُؤْيُها وَثُمامُها** | **عَرِيَتْ وكانَ بها الَجمِيعُ فَأبْكَرُوا** |
| **فتَكَنَّسوا قُطُناً تَصِرُّ خِيَامُها** | **شَاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ حينَ تَحَمَّلوا** |
| **زَوْجٌ عَلَيْه كِلةٌ وَقِرَامُها** | **مِنْ كلُّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّةُ** |
| **وَظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفاً أَرْآمُها** | **زُجُلاً كأَنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَها** |
| **أَجْرَاعُ بِيشَةَ أَثْلُها وَرِضَامُها** | **حُفِزَتْ وَزَايَلَها السَّرَابُ كأْنها** |
| **وَتَقَصَّعَتْ أَسْبَابُها وَرِمَامُها** | **بَلْ مَا تَذَكّرُ منْ نَوَارَ وَقَدْ نَأَتْ** |
| **أَهْلَ الْحِجَارِ فأْيْنَ مِنْكَ مَرَامُها** | **مُرِّيَّةٌ حَلّتْ بِفَيْدَ وَجَاوَرَتْ** |
| **فَتَضَمَّنَتْها فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا** | **بِمشَارِق الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّر** |
| **فبها وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْخَامُها** | **فَصُوَائِقٌ إِنْ أَيْمَنَت فِمظَنَّةٌ** |
| **وَلشَرُّ واصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا** | **فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنَ تَعَرَّضَ وَصْلُةُ** |
| **باقٍ إِذَا ظَلَعَتْ وَزَاغَ قِوامُهَا** | **وَأحْبُ الُمجَامِلَ باَلجزيلِ وَصَرْمُهُ** |
| **مِنْها فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنامُهَا** | **بِطَلِيحِ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً** |
| **وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الكَلالِ خِدَامُهَا** | **وَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ** |
| **صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جِهَامُهَا** | **فَلَهَا هِبَابٌ في الزِّمَامِ كأَنَّها** |
| **طَرْدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدامُهَا** | **أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لأَحْقَبَ لاَحهُ** |
| **قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحامُهَا** | **يَعْلُو بِهَا حَدَبَ الإِكَامِ مُسَتْحَجٌ** |
| **قَفْرَ الَمراقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا** | **بِأَجِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا** |
| **جَزَآ فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا** | **حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةً** |
| **حَصِدٍ وَنُجْعُ صَرِيَمةٍ إِبْرَامُهَا** | **رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ** |
| **رِيحُ الَمصَايِفِ سَوْمُهَا وَسِهامُهَا** | **وَرَمَى دَوابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ** |
| **كَدُخَانِ مُشْعَلةً يُشَبُّ ضِرامُهَا** | **فَتَنَازَعَا سَبِطاً يَطِيرُ ظِلالُهُ** |
| **كَدُخَانِ نارٍ ساطِعٍ أَسْنَامُهَا** | **مَشْمُولَةٍ غُلِئَتْ بِنَابِتِ عَرْفَجِ** |
| **مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامُهَا** | **فَمضَى وَقَدَّمَهَا وكانَتْ عادَةً** |
| **مَسْجُورَةً مُتَجَاوِراً قُلاُمها** | **فَتَوَ سَّطا عُرْضَ الْسّرِيِّ وَصَدَّعَا** |
| **مِنْهُ مُصَرَّعُ غابَةٍ وَقِيَامُها** | **مَحْفُوفَةً وَسْطَ الْيَرَاعِ يُظِلّهَا** |
| **خَذَلَتْ وَهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوامُهَا** | **أَفَتِلْكَ أَمْ وَحشِيَّةٌ مَسْبَوعَةٌ** |
| **عُرْضَ الْشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا** | **خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ** |
| **غُبْسٌ كَواِسبُ لا يُمَنَّ طَعامُها** | **لِمعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعُ شِلْوَهُ** |
| **إِنَّ الَمنايَا لا تَطِيشُ سِهَامُها** | **صَادَفْنَ منهَا غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا** |
| **يُرْوِي الْخَمائِلَ دائِماً تَسْجَامُها** | **بَاَتتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ من دِيَمةٍ** |
| **فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُها** | **يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِهَا مُتَوَاتِرٌ** |
| **بعُجُوبِ أَنْقَاءِ يَميلُ هُيامُها** | **تَجَتَافُ أَصْلاً قالِصاً مُتَنَبِّذاً** |
| **كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظامها** | **وَتُضِيءُ في وَجْهِ الظَّلامِ مُنِيرَةً** |
| **بَكَرَتْ تَزِلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلاُمها** | **حَتَّى إِذَا انْحَسَرَ الْظلامُ وَأَسْفَرَتْ** |
| **سَبْعاً تُؤاماً كاملاً أَيَّامُها** | **عَلِهَتْ تَرَدَّدُ في نِهاءِ صُعَائِدٍ** |
| **لم يُبْلِهِ إِرْضَاعُها وَفِطامُها** | **حتى إِذا يَئِسَتْ وأَسْحَقَ خَالِقٌ** |
| **عنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالأَنِيسُ سقامُها** | **فَتَوَّجستْ رِزَّ الأَنِيسِ فَراعَها** |
| **مُوْلُى الَمخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُها** | **فَغَدَتْ كِلا الْفَرْجَيْنِ تَحْسبُ أَنَّهُ** |
| **غُضْفاً دَوَاجِنَ قافِلاً أَعْصامُها** | **حتى إِذا يَئِسَ الرُّمَاةُ وَأَرْسَلُوا** |
| **كالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمامُها** | **فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لها مَدْرِيَّةٌ** |
| **أَنْ قَدْ أَحَمَّ مِنَ الحُتُوفِ حِمامُها** | **لِتَذُودَهُنَّ وَأَيْقَنَتْ إِنْ لم تُذُدْ** |
| **بِدَمٍ وَغُودِرَ في الَمكَرِّ سُخَامُها** | **فَتَقصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابِ فَضُرِّجَتْ** |
| **وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرابِ إِكامُهَا** | **فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامعُ بالضُّحى** |
| **أَوْ أَنْ يَلُومَ بحاجَةٍ لَوَّامُها** | **أَقْضِي اللُّبَانَةَ لا أُفَرِّطُ رِيبَةً** |
| **وَصَّالُ عَقْدِ حَبَائِلٍ جَذَّامُها** | **أَوَ لَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارُ بأنَّني** |
| **أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوسِ حمَامُها** | **تَرَّاكُ أَمْكِنَةٍ إِذا لمْ أَرْضَها** |
| **طَلْقٍ لَذِيذٍ لَهْوُهَا وَنِدَامُهَا** | **بلْ أَنْتِ لا تَدْرِينُ كَمْ مِن لَيْلَةٍ** |
| **وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وعَزَّ مُدَامُها** | **قَدْ بِتُّ سامِرَها وَغَايَةَ تاجرٍ** |
| **أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتامُها** | **أُغْلي السِّباءَ بكُلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ** |
| **بِمُوَترٍ تَأْتَاُلهُ إِبْهَامُها** | **بِصَبُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذْبٍ كَرِينَةٍ** |
| **لاِ عَلِّ مِنهَا حينَ هَب نِيامُها** | **باكَرْتُ حاجَتَها الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ** |
| **قد أَصْبَحَتْ بيَدِ الشَّمالِ زِمامُها** | **وَغَدَاةَ رِيحٍ قَدْ وَزَعْتُ وقِرَّةٍ** |
| **فُرْطٌ وِشاِحي إِذْ غَدَوْتُ لِجامُها** | **وَلَقَدْ حَمَيْتُ الحَيَّ تحْمِلُ شِكَّتي** |
| **حَرْجٍ إِلَى أَعْلاَمِهِنَّ قَتامُها** | **فَعَلَوْتُ مُرْتَقَباً على ذِي هَبْوَةٍ** |
| **وَأَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغورِ ظَلامُها** | **حتّى إِذا أَلْقَتْ يَداً في كافِرٍ** |
| **جَرْداءَ يَحْصَرُ دُونَها جُرَّامُها** | **أَسْهَلْتُ وَانْتَصَبَت كَجِذْعِ مُنِيفَةٍ** |
| **حتّى إِذا سَخِنَتْ وَخَفّ عِظامُها** | **رَفّعْتُها طَرْدَ النّعامِ وَشَلهُ** |
| **وَابْتَلَّ مِن زَبَدِ الحَمِيمِ حزَامُها** | **قَلِقَتْ رِحَالَتُها وَأَسْبَلَ نَحْرُها** |
| **ورْدَ الْحَمامَةِ إِذْ أَجَدَّ حمامُها** | **تَرْقَى وَتَطْعَنُ في الْعِنانِ وَتَنْتَحِي** |
| **تُرْجَى نَوَافِلُها ويُخْشى ذَامُها** | **وَكَثِيرَةٍ غُربَاؤُها مَجْوُلَةٍ** |
| **جِنُّ الْبَدِيِّ رَوِاسياً أَقْدَامُها** | **غُلْبٍ تَشَذَّرُ بالدُخولِ كأنّها** |
| **عِندِي ولم يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرامُها** | **أَنْكَرْتُ باطِلَها وُبؤْتُ بِحَقِّها** |
| **بِمَغَالِقٍ مُتَشابِهٍ أَجْسامُها** | **وَجزُورِ أَيْسارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِها** |
| **بُذِلَت لجيرانِ الَجميعِ لحِامُها** | **أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ** |
| **هَبَطَا تَبالَةَ مُخْصِباً أَهْضامُها** | **فَالضَّيْفَ وَالجارُ الَجنِيبُ كَأَنَّما** |
| **مِثْلِ الْبَلِيَّةِ قالِصٍ أَهْدامُها** | **تأوِي إِلى الأطْنابِس كلُّ رِذِيَّةٍ** |
| **خُلُجاً تُمَدُّ شَوارِعاً أَيْتامُها** | **وُيكَلِّوُنَ إِذَا الرِّيَاحُ تَناوَحتْ** |
| **مِنّا لزِازُ عَظِيمَةٍ جَشَّامُها** | **إِنّا إِذا الْتَقَتِ المجامِعُ لَمْ يَزلْ** |
| **ومُغَذْمِرٌ لِحُقُوقِها هَضّامُها** | **وُمقَسِّمٌ يُعْطِي الْعشِيرةَ حَقَّها** |
| **سَمْحٌ كَسُوبُ رَغائِبٍ غَنّامُها** | **فَضلاً وذُو كرمٍ يُعِينُ على النَّدى** |
| **ولِكُلِّ قَوْمٍ سُنّةٌ وإِمامُها** | **مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آباؤهُمْ** |
| **إِذْ لا يَميلْ مَعَ الْهوى أَحْلامُها** | **لا يَطْبَعُون ولا يَبُورُ فَعالُهُمْ** |
| **قَسَمَ الَخلائِق بَيْنَنا عَلاُمها** | **فَاقْنَعْ بما قَسَمَ الَملِيكُ فإِنّما** |
| **أَوْفَى بِأوْفَرِ حَظّنا قَسّامُها** | **وَإِذا الأَمانةُ قُسِّمَتْ في مَعْشَر** |
| **فَسَما إِلَيْهِ كَهْلُها وغُلامُها** | **فَبَني لَنا بَيْتاً رَفِيعاً سَمْكُهُ** |
| **وهُمُ فَوارِسُها وَهُمْ حُكّامُها** | **وهُمُ السّعادةُ اذَا الْعَشيرَةُ أُفْظِعَتْ** |
| **والُمرْمِلاتِ إِذا تَطاوَلَ عامُها** | **وهُمُ رَبيعٌ للْمُجاوِرِ فِيهِمُ** |
| **أَوْ أَنْ يَميلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِئَامُها** | **وهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبَطِّىْءَ حاسِدٌ** |

[**إمرئ القــيس**](http://j-arabi.blogfa.com/post-168.aspx)

الشاعر إمرئ القــيس

**هذه المعلقة هي الأولى في المعلقات و هي من أغنى الشعر الجاهلي و قد أولاها الأقدمون عناية بالغة ، و جعلها رواة المعلقات فاتحة كتبهم ، كما جعلها رواة الديوان القصيدة الأولى فيه ، و عني بها الدارسون المحدثون من عرب و مستشرقين ، فترجموها إلى عدة لغات أجنبية . و أما الشاعر امرؤ القيس فهو امرؤ القيسبن حُجْر بن الحارث من قبيلة كندة القحطانيّة ، ولد بنجد ، كان أبوه ملكاً من سلالة ملوك ، و ابن عمته عمرو بن هند ملك الحيرة ، و أمه فاطمة أخت مهلهل و كليب من سادة تغلب . ما كاد الشاعر يشب و يصلب عوده حتى انطلق لسانه بالشعر متأثراً بخاله مهلهل ، و كان يهوى التشبيب في شعره ، حتى قيل إنه شبّب بزوجة أبيه ، فما كان من أبيه إلا أن نهاه عن النسيب ثم طرده من كنفه حين لم ينته عن قول الشعر البذيْ ، فلحق الشاعر بعمه شرحبيل ، و إذا بابنة عمه فاطمة المعروفة بعنيزة ، تمد شاعريته و تخصبها حتى تكون المعلقة إحدى ثمار هذا المد . و قد كان حجر والد الشاعر ملكاً على بني أسد و غطفان و قد نقم أهلها عليه فقتلوه و أوصى رجلاً أن يخبر أولاده بمقتله ، و قد بلغ الخبر امرأ القيس و أقسم أن يثأرلأبيه ممن قتلوه . بلغ شعر امرىء القيس الذي وصل إلينا زهاء ألف بيت منجمة في مائة قطعة بين طويلة و قصيرة نجدها في ديوانه ، و من يستعرض هذا الديوان يجد فيه موضوعات كثيرة أبرزها الغزل ، و وصف الطبيعة و الظعائن ، ثم الشكوى و المدح و الهجاء و الرثاء إلى جانب الفخر و الطرد . منزلته الشعرية : أجمع الأقدمون على أن امرأ القيس واحد من شعراء الطبقة الأولى في العصر الجاهلي و هم زهير و النابغة و الأعشى و امرؤ القيس و قد شهد له بالسبق نقاد و رواة و شعاء و بلغاء ، لأن خصائصه الفنية جعلته يفوق سواه . و أخيراً توفي امرؤ القيس في الطريق قريباً من أنقرة بقروح تشبه الجدري**

|  |  |
| --- | --- |
| **بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْ مَلِ** | **قَفَاَ نَبْكِ مِنْ ذِكُرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ** |
| **لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ** | **فَتُوِضحَ فَاْلِمقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا** |
| **وقِيعانِها كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ** | **تَرى بَعَرَ الآرْآمِ فِي عَرَضَاتِها** |
| **لَدَى سَمُراتِ الَحْيِّ نَاقِف حَنْظَلِ** | **كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا** |
| **يقُولُونَ: لا تَهلِكْ أَسىً وَتَجَمَّلِ** | **وُقُوفاً بِهَا صَحْبي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ** |
| **فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ** | **وإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْراقَةٌ** |
| **وَجَارَتِها أُمِّ الرِّبابِ بِمَأْسَلِ** | **كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الْحَوْ يرِثِ قَبْلَها** |
| **نَسِيمَ الْصِّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا الْقَرَنْفُلِ** | **إِذَا قَامَتا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُمَا** |
| **عَلى الْنَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي محْمَليِ** | **فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً** |
| **وَلا سِيمَّا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ** | **أَلا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ** |
| **فَيَا عَجَباً مِنْ كُورِهَا الُمتَحَمَّلِ** | **وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيِّتي** |
| **وَشَحْمٍ كهُدَّابِ الدِّمَقْسِ الُمَفَّتلِ** | **فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتِمَينَ بِلَحْمِهَا** |
| **فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلاتُ إِنَّكَ مُرْجِلي** | **وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرِ خَدْرَ عُنَيْزَةٍ** |
| **عَقَرْتَ بَعيري يَا امْرأَ القَيْسِ فَانْزِلِ** | **تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيط بِنَامَعاً** |
| **وَلا تُبْعِدِيني مِنْ جَنَاكِ اُلْمعَلَّلِ** | **فَقُلْتُ لَهَا سِيري وأرْخِي زِمَامَهُ** |
| **فَأَلهيْتُهَا عَنْ ذِي تَمائِمَ مُحْوِلِ** | **فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ** |
| **بِشِقٍّ وَتحْتي شِقّها لم يُحَوَّلِ** | **إِذا ما بَكى مَنْ خَلْفِها انْصَرَفَتْ لهُ** |
| **عَليَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لم تَحَلَّلِ** | **وَيَوْماً على ظَهْرِ الْكَثيبِ تَعَذَّرَتْ** |
| **وَإِن كنتِ قد أَزْمعْتِ صَرْمي فأَجْمِلي** | **أَفاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هذا التَّدَلّلِ** |
| **وَأَنَّكِ مهما تأْمري الْقلبَ يَفْعَلِ** | **أغَرَّكِ منِّي أن حبَّكِ قاتِلي** |
| **فسُلِّي ثيابي من ثيابِكِ تَنْسُلِ** | **وَإِنْ تَكُ قد ساء تك مِني خَليقةٌ** |
| **بِسَهْمَيْكِ في أَعْشارِ قلْبٍ مُقَتَّلِ** | **وَما ذَرَفَتْ عَيْناكِ إِلا لِتضرِبي** |
| **تَمتَّعْتُ من لَهْوٍ بها غيرَ مُعجَلِ** | **وَبَيْضةِ خِدْرٍ لا يُرامُ خِباؤُها** |
| **علّي حِراصاً لَوْ يسرُّونَ مقتَلي** | **تجاوَزتُ أَحْراساً إِلَيْها وَمَعْشراً** |
| **تَعَرُّضَ أَثْناءِ الْوِشاحِ الُمفَصَّلِ** | **إِذا ما الثّرَيَّا في السَّماءِ تَعَرَّضَتْ** |
| **لدى السّترِ إِلا لِبْسَةَ الُمتَفَضِّلِ** | **فجِئْتُ وقد نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثيابَها** |
| **وَما إِنْ أَرى عنكَ الغَوايةَ تَنْجلي** | **فقالتْ: يَمينَ اللهِ مالكَ حِيلَةٌ** |
| **على أَثَرَيْنا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ** | **خَرَجْتُ بها أَمْشي تَجُرِّ وَراءنَا** |
| **بنا بطنُ خَبْتٍ ذي حِقافٍ عَقَنْقَلِ** | **فلمَّا أَجَزْنا ساحَة الحيّ وَانْتَحَى** |
| **علّي هضِيمَ الْكَشْحِ رَيَّا الْمَخْلخَلِ** | **هَصَرْتُ بِفَوْدَيْ رأْسِهاَ فَتمايَلَتْ** |
| **ترائبُها مَصْقولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ** | **مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غيرُ مُفاضَةٍ** |
| **غذاها نَميرُ الماءِ غيرُ الُمحَلّلِ** | **كَبَكْرِ الُمقاناةِ البَياضَ بَصُفْرَةٍ** |
| **بناظرَةٍ من وَحشِ وَجْرَةَ مُطَفِلِ** | **تصُدّ وَتُبْدي عن أَسيلٍ وَتَتَّقي** |
| **إِذا هيَ نَصَّتْهُ وَلا بمُعَطَّلِ** | **وجِيدٍ كجِيدِ الرّئْمِ ليْسَ بفاحشٍ** |
| **أَثِيثٍ كَقِنْوِ النّخلةِ الُمتَعَثْكِل** | **وَفَرْعٍ يَزينُ اَلمتنَ أَسْودَ فاحِمٍ** |
| **تَضِلّ العِقاصُ في مُثَنَّى وَمُرْسَلِ** | **غدائِرُه مُسْتَشْزِراتٌ إِلى العُلا** |
| **وَسآَقٍ كاْنبوبِ السَّقيّ الُمذَلَّلِ** | **وكَشْحٍ لطيفٍ كالجديل مُخَصَّرٍ** |
| **نؤُومَ الضُّحى لم تَنْتُطِقْ عن تفضُّل** | **وتضحي فتيتُ المِسكِ فوقَ فراشها** |
| **أَساريعُ ظْبيٍ أوْ مساويكُ إِسْحِلِ** | **وَتَعْطو برَخْصٍ غيرِ شَئْن كأنهُ** |
| **مَنارَةُ مُمْسَى راهِبٍ مُتَبَتِّلِ** | **تُضيءُ الظَّلامَ بالعِشاءِ كأَنَّها** |
| **إِذا ما اسبَكَرَّتْ بينَ درْعٍ ومجْوَلِ** | **إِلى مِثْلِها يَرْنو الَحليمُ صَبابَةَ** |
| **وليسَ فُؤَادي عن هواكِ بُمنْسَلِ** | **تَسَلَّتْ عَماياتُ الرِّجالِ عَنِ الصِّسبا** |
| **نصيحٍ على تَعذا لهِ غيرِ مُؤتَلِ** | **أَلا رُبَّ خصْمٍ فيكِ أَلْوَى رَدَدْتُه** |
| **عليَّ بأَنْواعِ الُهمُومِ ليبْتَلي** | **وَليلٍ كمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدو لَهُ** |
| **وَأَرْدَفَ أَعْجَازاً وَناءَ بكَلْكَلِ** | **فَقلْتُ لَهُ لَّما تَمَطَّى بصُلْبِهِ** |
| **بصُبْحٍ وما الإِصْباحُ مِنكَ بأَمْثَل** | **أَلا أَيُّها الَّليْلُ الطَّويلُ أَلا انْجَلي** |
| **بأَمْراسِ كتَّانٍ إِلى صُمِّ جندَلِ** | **فيا لكَ مِن لَيْلٍ كأَنَّ نُجومَهُ** |
| **على كاهِلٍ منِّي ذَلُولٍ مُرَحَّل** | **وَقِرْبَةِ أَقْوامٍ جَعَلْتُ عِصَامَها** |
| **بهِ الذئبُ يَعوي كالَخليعِ الُمعَيَّلِ** | **وَوَادٍ كجَوْفِ الْعَيرِ قَفْرٍ قطعْتُهُ** |
| **قليلُ ألْغِنى إِنْ كنتَ لَّما تَموَّلِ** | **فقُلتُ لهُ لما عَوى: إِنَّ شأْنَنا** |
| **وَمَنْ يْحترِث حَرْثي وحَرْثَك يهزِل** | **كِلانا إِذا ما نالَ شَيْئاً أَفاتَهُ** |
| **بُمنْجَرِدٍ قَيْدِ الاوابِدِ هيْكلِ** | **وَقَدْ أَغْتَدي والطَّيُر في وُكُناتِها** |
| **كجُلْمُودِ صَخْرٍ حطَّهُ السَّيْل من عَلِ** | **مِكَر مِفَرِّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً** |
| **كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالُمَتَنِّزلِ** | **كُمَيْتٍ يَزِل الّلبْدُ عن حالِ مَتْنِهِ** |
| **إِذا جاشَ فيهِ حميُهُ غَليُ مِرْجَلِ** | **على الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ اهتزامَهُ** |
| **أَثَرْنَ الْغُبارَ بالكَديدِ المرَكلِ** | **مِسَحِّ إِذا ما السَّابحاتُ على الوَنَى** |
| **وَيُلْوي بأَثَوابِ الْعَنيفِ الُمثَقَّلِ** | **يَزِلّ الْغُلامَ الخِفُّ عَنْ صَهَواتِهِ** |
| **تَتابُعُ كفّيْهِ بخيْطٍ مُوَصَّلِ** | **دَريرٍ كَخُذْروفِ الْوَليدِ أمَرَّهُ** |
| **وَإِرْخاءُ سِرحانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ** | **لَهُ أَيْطَلا ظَبْي وسَاقا نَعامةٍ** |
| **بضاف فُوَيْقَ الأَرْض ليس بأَعزَلِ** | **ضليعٍ إِذا استَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ** |
| **مَدَاكَ عَروسٍ أَوْ صَلايَةَ حنظلِ** | **كأنَّ على الَمتْنَينِ منهُ إِذا انْتَحَى** |
| **عُصارَةُ حِنَّاءٍ بشَيْبٍ مُرَجَّلِ** | **كأنَّ دِماءَ الهادِياتِ بِنَحْرِهِ** |
| **عَذارَى دَوارٍ في مُلاءٍ مُذَيّلِ** | **فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نِعاجَهُ** |
| **بِجِيدِ مُعَمِّ في الْعَشيرةِ مُخْوَلِ** | **فأَدْبَرْنَ كالجِزْعِ المَفصَّل بَيْنَهُ** |
| **جَواحِرُها في صَرَّةٍ لم تُزَيَّلِ** | **فأَلحَقَنا بالهادِياتِ ودُونَهُ** |
| **درَاكاً وَلَمْ يَنْضَحْ بِماءٍ فَيُغْسَلِ** | **فَعادى عِداءً بَيْنَ ثوْرٍ وَنَعْجَةٍ** |
| **صَفِيفَ شِواءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ** | **فظَلَّ طُهاةُ اللّحْم من بَيْنِ مُنْضجِ** |
| **مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فيهِ تَسَفّلِ** | **وَرُحْنَا يَكادُ الطّرْفُ يَقْصُر دُونَهُ** |
| **وباتَ بِعَيْني قائِماً غَيْرَ مُرْسَلِ** | **فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجامُهُ** |
| **كَلمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبيِّ مُكلّلِ** | **أَصَاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ** |
| **أَمَالَ السَّلِيطَ بالذُّبَالِ الُمُفَتَّلِ** | **يضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ راهِبٍ** |
| **وَبَيْنَ الْعُذَيْبِ بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلي** | **قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتي بَيْنَ ضَارِجٍ** |
| **وَأَيْسَرُهُ على الْسِّتَارِ فَيُذْبُلِ** | **على قَطَن بالشَّيْم أيْمنُ صَوْتهِ** |
| **يَكُبُّ على الأذْقانِ دَوْجَ الكَنَهْبَلِ** | **فَأَضْحَى يَسُحُّ الْماءَ حوْلَ كُتَفْيَهٍ** |
| **فَأَنْزَلَ منْه العُصْمَ من كلّ منزِلِ** | **وَمَرَّ على الْقَنّانِ مِنْ نَفَيَانِهِ** |
| **وَلا أُطُماً إِلا مَشِيداً بِجَنْدَلِ** | **وَتَيْماءَ لَمْ يَتْرُكْ بها جِذْعَ نَخْلَةٍ** |
| **كَبيرُ أْنَاسٍ فِي بِجَاد مُزَمَّلِ** | **كَأَنَّ ثَبيراً فِي عَرانِينِ وَبْلهِ** |
| **من السَّيْلِ وَالأَغْثَاءِ فَلْكَهُ مِغْزلِ** | **كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الُمجَيْمِرِ غُدْوَةً** |
| **نزُولَ اليماني ذي العِيابِ المحمَّلِ** | **وَألْقَى بصَحراءِ الْغَبيطِ بَعاعَهُ** |
| **صُبِحْنَ سُلافاً من رَحيقٍ مُفَلْفَلِ** | **كَأَنَّ مَكاكّي الجِواءِ غُدَيَّةً** |
| **بِأَرْجَائِهِ الْقُصْوَى أَنَابِيشُ عُنْصُلِ** | **كانَّ الْسِّباعَ فِيهِ غَرْقَى عَشِيَّةً** |

[**طرفة بن العبد**](http://j-arabi.blogfa.com/post-167.aspx)

الشاعرطرفة بن العبد

**هو عمرو بن العبد الملقب ( طرفة ) من بني بكر بن وائل ، ولد حوالي سنة 543 في البحرين من أبوين شريفين و كان له من نسبه العالي ما يحقق له هذه الشاعرية فجده و أبوه و عماه المرقشان و خاله المتلمس كلهم شعراء مات أبوه و هو بعد حدث فكفله أعمامه إلا أنهم أساؤوا تريبته و ضيقوا عليه فهضموا حقوق أمه و ما كاد طرفة يفتح عينيه على الحياة حتى قذف بذاته في أحضانها يستمتع بملذاتها فلها و سكر و لعب و بذر و أسرف فعاش طفولة مهملة لاهية طريدة راح يضرب في البلاد حتى بلغ أطراف جزيرة العرب ثم عاد إلى قومه يرعى إبل معبد أخيه ثم عاد إلى حياة اللهو بلغ في تجواله بلاط الحيرة فقربه عمرو بن هند فهجا الملك فأوقع الملك به مات مقتولاً و هو دون الثلاثين من عمره سنة 569 . من آثاره : ديوان شعر أشهر ما فيه المعلقة نظمها الشاعر بعدما لقيه من ابن عمه من سوء المعاملة و ما لقيه من ذوي قرباه من الاضطهاد في المعلقة ثلاثة أقسام كبرى ( 1 ) القسم الغزالي من ( 1 ـ 10 ) ـ ( 2 ) القسم الوصفي ( 11 ـ 44 ) ـ ( 3 ) القسم الإخباري ( 45 ـ 99 ) . و سبب نظم المعلقة ( إذا كان نظمها قد تم دفعة واحدة فهو ما لقيه من ابن عمه من تقصير و إيذاء و بخل و أثرة و التواء عن المودة و ربما نظمت القصيدة في أوقات متفرقة فوصف الناقة الطويل ينم على أنه وليد التشرد و وصف اللهو و العبث يرجح أنه نظم قبل التشرد و قد يكون عتاب الشاعر لابن عمه قد نظم بعد الخلاف بينه و بين أخيه معبد . شهرة المعلقة و قيمتها : بعض النقاد فضلوا معلقة طرفة على جميع الشعر الجاهلي لما فيها من الشعر الإنساني ـ العواصف المتضاربة ـ الآراء في الحياة ـ و الموت جمال الوصف ـ براعة التشبيه ، و شرح لأحوال نفس شابة و قلب متوثب . في الخاتمة ـ يتجلى لنا طرفة شاعراً جليلاً من فئة الشبان الجاهليين ففي معلقته من الفوائد التاريخية الشيء الكثير كما صورت ناحية واسعة من أخلاق العرب الكريمة و تطلعنا على ما كان للعرب من صناعات و ملاحة و أدوات ... و في دراستنا لمعلقته ندرك ما فيها من فلسفة شخصية و من فن و تاريخ**

|  |  |
| --- | --- |
| **تَلُوحُ كَبَاقي الْوَشْمِ في طَاهِرِ الْيَدِ** | **لخِولة أَطْلالٌ بِيَرْقَةِ ثَهْمَدِ** |
| **يَقُولُونَ لا تَهْلِكْ أَسَىً وَتَجَلَّدِ** | **وُقُوفاً بِهَا صَحْبي عَلَيَّ مطِيَّهُمْ** |
| **خَلا يا سَفِين بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ** | **كأنَّ حُدُوجَ الَمْالِكِيَّةِ غُدْوَةً** |
| **يَجُوز بُهَا الْمّلاحُ طَوراً وَيَهْتَدِي** | **عَدُو لِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ** |
| **كما قَسَمَ التِّرْبَ الْمَفايِلُ باليَدِ** | **يَشُقُّ حَبَابَ الَماءِ حَيْزُ ومُها بها** |
| **مُظَاهِرِ سُمْطَيْ لُؤْلؤٍ وَزَبَرْجَدِ** | **وفِي الَحيِّ أَخْوَى يَنْفُضُ المرْ دَشادِنٌ** |
| **تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الَبريرِ وَتَرْتَدِي** | **خَذُولٌ تُراعي رَبْرَباً بِخَميلَةٍ** |
| **تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٍ لَهُ نَدِ** | **وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمى كأَنَّ مُنَوّراً** |
| **أُسِفّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بإثْمدِ** | **سَقَتْهُ إِيَاُة الشَّمْس إِلا لِثَاتِهِ** |
| **عَلَيْهِ نَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ** | **وَوَجْهٌ كأنَّ الشَّمْسَ أَلفَتْ رِداءَهَا** |
| **بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي** | **وَإِني لاُ مْضِي الَهمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ** |
| **على لاحِبٍ كأَنّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ** | **أَمونٍ كأَلْوَاحِ الإِرانِ نَصَأتُها** |
| **سَفَنجَةٌ تَبْري لأَزْعَرَ أَرْبَدِ** | **جَمَاِليَّةٍ وَجْنَاءَ تَرْدي كَأنَّها** |
| **وَظيفاً وَظيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّرِ** | **تُبارِي عِتَاقاً ناجِياتٍ وَأَتْبَعَتْ** |
| **حَدَائِقَ مَوْليَّ الاسِرَّةِ أَغْيَدِ** | **تَرَبَّعَتِ الْقُفّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي** |
| **بذي خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكلَفَ مُلْبِدِ** | **تَرِيعُ إِلىَ صَوْتِ الُمهِيبِ وَتَتَّقي** |
| **حِفا فيهِ شُكّا في العَسِيبِ بِمسْرَدِ** | **كَأنَّ جنَاحَيْ مَضْرَ حيِّ تَكَنَّفَا** |
| **على حَشَفٍ كالشَّنّ ذاوٍ مُجَدَّدِ** | **فَطَوْراً بهِ خَلْفَ الزّميلِ وَتَارَةً** |
| **كأنّهما بابا مُنيفٍ مُمَرَّدِ** | **لها فَخِذَانِ أُكمِلَ النَّحْضُ فيهما** |
| **وَأجْرِنَةٌ لُزَّتْ بدَأْيٍ مُنَضَّدِ** | **وَطَيِّ مُحالٍ كالَحنيّ خُلُوفُهُ** |
| **وَأَطْرَ قِسِيِّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَبَّدِ** | **كأنّ كِناسَيْ ضَالَةٍ يُكْنِفانِها** |
| **تَمُرُّ بِسَلْمَيْ داِلجٍ مُتَشَدِّدِ** | **لها مِرْفَقَانِ أَفْتَلانِ كأنّها** |
| **لَتُكْتَنَفَنْ حتى تُشادَ بِقَرْمَدِ** | **كقَنْطَرَةِ الرُّوِميّ أَقْسَمَ ربّها** |
| **بعيدةُ وَخْدِ الرّجْلِ مَوّارَةُ اليَدِ** | **صُهابِيّةُ الْعُثْنُونِ مُو جَدَةُ الْقَرَا** |
| **لها عَضُداها في سَقيفٍ مُسَنَّدِ** | **أُمِرَّتْ يَدَاها فَتْلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ** |
| **لها كتِفَاها في مُعالي مُصَعَّدِ** | **جَنُوحٌ دِفَاقٌ عَنْدَلٌ ثمَّ أُفْرِعَتْ** |
| **مَوَارِدُ من خَلْقاءَ في ظهرِ قَرْدَدِ** | **كأَنَّ عُلوبَ النَّسْعِ في دَأَيَاتِها** |
| **بَنائِقُ غَرِّ في قَميصٍ مُقَدَّدِ** | **تَلاقَى وَأَحْياناً تَبينُ كأنّها** |
| **كسُكّانِ بُوِصيِّ بِدْجِلَةَ مُصْعِدِ** | **وَأَتْلَغُ نَهَّاضٌ صَعَّدَتْ بِهِ** |
| **وَعى الُمْلَتقى منها إِلى حرْفِ مِبْرَدِ** | **وَجُمْجُمَةٌ مِثْلُ الْعَلاةِ كأنّما** |
| **كسِبْتِ الْيَماني قَدُّهُ لم يُجَرَّدِ** | **وَخَد كقِرْطاسِ الشّآمي ومِشْفَرٌ** |
| **بكهفَي حجَاجَي صَخْرَةٍ قلْتِ مَوْرِدِ** | **وَعَيْنَانِ كالَماوِيَتَيْنِ اسْتَكَنّتا** |
| **كمِكْحَلَتَيْ مذعورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ** | **طَحورانِ عُوّارَ الْقَذَى فَتَراهُما** |
| **لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أَوْ لِصَوْتٍ مُنَدِّدِ** | **وَصَادِفَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ للسُّرى** |
| **كسامِعَتَيْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ** | **مُوَلّلتانِ تَعْرِف الْعِتْقَ فيهِما** |
| **كمِرْداةِ صَخْرٍ في صَفِيحٍ مُصَمَّدِ** | **وَأرْوَعُ نَبَّاضٌ أَحدُّ مُلَمْلمٌ** |
| **عَتيقٌ متى تَرْجُمْ به اْلأَرْضَ تَزْددِ** | **وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ من اْلأَنفِ مارِنٌ** |
| **مَخَافَةَ مَلْوِيِّ مِنَ الْقَدِّ مُحْصَدِ** | **وَإِنْ شئتُ لم تُرْقِلْ وَإِنْ شئتُ أَرْقَلَتْ** |
| **وَعامَتْ بضَبْعَيها نجاءَا الخَفَيْدَدِ** | **وَإِنْ شئتُ سلمى وَاسطَ الكورِ رَأسهَا** |
| **أَلا لَيْتَني أَفديكَ منها وَأفْتَدي** | **على مِثْلِهَا أَمْضي إِذَا قالَ صاحبي،** |
| **مُصَاباً وَلَوْ أمْسَى على غيرِ مَرْصَدِ** | **وَجاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوفْاً وَخاَله** |
| **عُنِيتُ فلَم أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ** | **إِذَا الْقَوْمُ قالوا مَنْ فَتًىِ خلْتُ أَنَّني** |
| **وَقَدْ خَبَّ آلُ اْلأَمْعَزِ اُلمتوَقِّدَّ** | **أَحلْتُ عَلَيْها بالقطيع فأجِذَمَت** |
| **تُرِي رَبَّهَا أَذيالَ سَحلٍ مَمددِ** | **فَذالتْ كما ذالتْ وَليدَة مَجْلِسٍ** |
| **وَلكِنْ متى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ** | **وَلَسْتُ بِحَلاَّلِ التِّلاعِ مَخافَةً** |
| **وَإِنْ تَلْتَمِسْني في الَحْوَانِيتِ تَصْطَدِ** | **فَإِنْ تَبْغِني في حَلْقَةِ القَوْمِ تلِقَني** |
| **إِلى ذِرْوَةِ البَيْتِ الشَّرِيفِ الُمصَمَّدِ** | **وَإِنْ يَلْتَقِ الَحْيُّ الَجْمِيعُ تُلاِقني** |
| **تَرُوحُ عَليْنَا بينَ بُرْدٍ وَمَجْسَدِ** | **نَدَامايَ بيضٌ كالنجوم وَقَيْنَةٌ** |
| **بِجَسِّ النَّدامَى بَضَّةُ اُلمتَجَردِ** | **رَحيبٌ قِطَابُ الَجْيْبِ منْهَا رَقِيقةٌ** |
| **على رِسْلِها مَطْرُوقَةً لم تَشَدَّدِ** | **إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمعِينا انْبَرَتْ لَنَا** |
| **تَجاوُبَ أَظْآرٍ على رُبَعٍ رَدِ** | **إِذَا رَجَعَتْ في صَوْتِهَا خِلْتَ صَوْتَها** |
| **وَبَيْعِي وَإِنْفَاقي طَريفي وَمُتْلَدِي** | **وَمَا زالَ تَشْرابي الُخْمورَ وَلَذَّتي** |
| **وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الُمعَبَّدِ** | **إِلى أَنْ تَحامَتْني الْعَشيرَةُ كُلّهَا** |
| **وَلا أَهْلُ هذاكَ الِّطرافِ الُممَددِ** | **رَأَيتُ بَنِي غَبْراء لا يُنْكِرُونَني** |
| **فَدَعْني أبادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي** | **فإِنْ كنتَ لا تسْتطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتي** |
| **وَجدِّكَ لم أَحفِلْ مَتى قامَ عُوْدي** | **ولَولا ثَلاثٌ هُنَّ من عيشةِ الْفَتى** |
| **كُمَيْتٍ متى ما تُعْلَ باَلماءِ تُزْبِدِ** | **فَمِنْهُنّ سَبْقِي الْعاذِلاتِ بِشَربَةٍ** |
| **كَسِيدِ الْغَضا نَبّهْتَهُ الُمتَوَرِّدِ** | **وَكَرِّي إِذَا نادَى اُلمضافُ مُحَنَّباً** |
| **بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الخِباءِ الُمعَمَّدِ** | **وَتقصيرُ يوم الدَّجنِ والدجنُ مُعجِبٌ** |
| **على عُشَرٍ أو خِروَعٍ لم يُخَضَّدِ** | **كَأَنّ الْبُريَنَ وَالدَّماليجَ عُلِّقَتْ** |
| **سَتَعْلَمُ إِن مُتْنا غَداً أَيّنا الصدي** | **كَرِيمٌ يروِّي نَفْسَهُ في حَيَاتِه** |
| **كقَبْرِ غوِيِّ في البطالَةِ مُفْسِدِ** | **أَرَى قَبْرَ نَحّامٍ بَخَيلٍ بِمَاله** |
| **صَفَائحُ صُمِّ من صَفيحٍ مُنَضَّدِ** | **تَرَىَ جشوَتَيْنِ من تُراب عَلَيْهمَا** |
| **عَقِيَلةَ مَالِ الْفَاِحشِ اُلمتَشَدِّدِ** | **أَرى اَلموت يَعْتامُ الكِرَامَ ويَصْطفي** |
| **وَمَا تَنْقُصِ الأيَّامُ وَالدّهرُ يَنْفَدِ** | **أرَى الْعَيْشَ كنزاً ناقصاً كلّ ليْلَةٍ** |
| **لكَالطَّوَلِ اُلمرْخَى وثِنْيَاهُ بِاليَدِ** | **لَعَمْرُكَ إِنّ اَلموَتَ مَا أَخْطأَ الْفَتى** |
| **مَتَى أَدْنُ مِنْه يَنْأَ عَنِّي وَيَبْعُدِ** | **فمالي أرَاني وَابْنَ عَمِّيَ مَالِكاً** |
| **كما لامني في الحيّ قُرْطُ بنُ مَعْبدِ** | **يَلُومُ ومَا أَدْرِي عَلاَمَ يَلُوُمني** |
| **كأنَّا وَضَعنَاهُ إِلى رَمْسِ مُلْحَدِ** | **وأَيْأَسَنيِ من كل خَيْرٍ طَلَبتُهُ** |
| **نَشَدْتُ فلم أُغْفِل حَمولَةَ مَعْبَدِ** | **على غَيْرِ شيءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّني** |
| **متى يَكُ أَمْرٌ لِلنّكيثَةِ أَشْهَدِ** | **وَقَرّبْتُ بالقُرْبَى وَجدَّكَ إِنَّني** |
| **وإِنْ يَأَتِكَ الأَعْدَاءُ بالجَهْدِ أَجْهَدِ** | **وإِنْ أُدْعَ للجُلىَّ أَكنْ مِنْ حُماتِها** |
| **بكَأْسِ حِيَاضِ الموتِ قبلَ التهدُّدِ** | **وإِنْ يَقذِفُوا بالقذعِ عِرْضَك أَسْقِهِمْ** |
| **هِجائي وقَذْفي بالشَّكَاةِ ومُطْرَدِي** | **بِلاَ حدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وكَمُحْدَثٍ** |
| **لَفَرَّجَ كَرْبي أَوْ لأنظَرَني غَدِي** | **فَلَوْ كان مَوْلايَ أمْرُءٌا هُوَ غَيْرَهُ** |
| **على الشُّكْرِ والتَّسْآل أَوْ أَنَا مُفْتَدِ** | **وَلكِنّ مَوْلايَ آمْرُءٌ هُوَ خانقي** |
| **على الَمرءِ مِن وَقْعِ الُحسامِ الُمهَنَّدِ** | **وظُلْمُ ذَوي الْقُرْبَى أَشَدُّ مضاضَةً** |
| **وَلوْ حَلّ بَيْتي نائباً عند ضَرْغَدِ** | **فَذَرْني وَخُلْقي، إِنَّني لَكَ شَاكِرٌ** |
| **وَلَوْ شَاءَ رَبي كُنْتُ عَمرو بن مَرْثَدِ** | **فَلَوْ شَاءَ رَبّي كُنتُ قَيسَ بنَ خَالِدٍ** |
| **بَنونٌ كرامٌ سادَةٌ لُمِسَوَّدِ** | **فأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كثيرٍ وَزَارَني** |
| **خَشاشٌ كرَأْسِ الَحيّة الُمَتَوقّدِ** | **أَنا الرّجُلُ الضَّرْب الَّذِي تَعْرِفُوَنهُ** |
| **لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ** | **فَآليْتُ لا يَنْفَكُّ كشْجِي بطانَةً** |
| **كفى الْعَوْدَ منه الْبَدءُ ليسَ بِمعْضَدِ** | **حُسَامٍ إِذَا ما قُمتُ مُنتَصِراً به** |
| **إِذَا قِيلَ مَهْلاً قالَ حاِجزُهُ قَدِي** | **أَخِيِ تقَةٍ لا يَنْثَنيِ عَنْ ضَرِيبةٍ** |
| **مَنيعاً إِذَا بَلّتْ بقَائِمِهِ يَدِي** | **إِذَا ابتدَرَ الْقَوْمُ السِّلاَحَ وَجدْتَني** |
| **بَوَادِيَهَا، أَمشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ** | **وبَرْكُ هُجُودٍ قَد أَثَارتْ مَخَافتي** |
| **عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالوَبيلِ يَلَنْدَدِ** | **فَمرّتْ كَهاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ** |
| **أَلَستَ تَرى أَن قَد أَتَيْتَ بمؤْيِدِ** | **يَقُولُ وقَدْ تَرّ اْلوَظِيفُ وَسَاقُهَا** |
| **شَدِيدٍ عَلَيْنا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدِ** | **وقَالَ، ألا ماذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ** |
| **وإِلاّ تكُفّوا قاصيَ الْبَرْكِ يَزْدَدِ** | **وقَالَ، ذَرُوهْ إِنَّما نَفْعُها لَهُ** |
| **وَيُسْعَى بها بالسّديفِ اُلمسَرْهَدِ** | **فَظَلّ اْلإِماءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا** |
| **وَشُقِّي عَلَيَّ الَجَيْب يَا أبْنَةَ مَعْبَدِ** | **فإِنْ مِتُّ فانْعِيني بِما أنَا أَهْلُةُ** |
| **كهَمِّي وَلا يُغْنِي غَنائي ومَشْهَدِي** | **وَلا تَجْعَلِيني كامرِىءٍ لَيْسَ هَمُّهُ** |
| **ذَلُولٍ بأَجماعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِ** | **بَطِيءٍ عَن الُجْلَّي سَرِيع الى الخَنا** |
| **عَدَاوَةُ ذِي اْلأَصْحَابِ وَالُمَتوَحِّدِ** | **فَلوْ كُنْتُ وَغلاً في الرِّجالِ لَضَرَّني** |
| **عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْفي وَمحْتَدِي** | **ولكِنْ نَفَى عني الرِّجالَ جَراءَتي** |
| **نَهاري وَلا لَيْلي عَلَيِّ بسَرْمَدِ** | **لَعَمْرُكَ ما أمْري عَلَيَّ بغُمَّةٍ** |
| **حِفَاظاً عَلى عَوْراتِهِ والتَّهَدُّدِ** | **ويَومٍ حَبَسْتْ النَّفْسَ عندَ عراكهِ** |
| **متى تَعْتَرِكْ فيهِ الْفَراِئصُ تُرْعَدِ** | **على مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفْتَى عِندَهُ الرَّدى** |
| **على النارِ واستَوْدَعْتُهْ كَفَّ مُجْمِدِ** | **وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ** |
| **وَيَأْتِيكَ باْلأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ** | **ستُبْدِي لكَ الأَيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً** |
| **بَتَاتاً وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعدِ** | **وَيَأْتِيكَ باْلأَخْبارِ مَنْ لَمْ تَبعْ لَهُ** |

[**عنترة بن شداد**](http://j-arabi.blogfa.com/post-166.aspx)

الشاعر عنترة بن شداد

**هو عنترة بن شداد العبسي من قيس عيلان من مضر و قيل : شداد جده غلب على اسم أبيه ، و إنما هو عنترة بن عمرو بن شداد ، و اشتقاق اسم عنترة من ضرب من الذباب يقال له العنتر و إن كانت النون فيه زائدة فهو من العَتْرِ و العَتْرُ الذبح و العنترة أيضاً هو السلوك في الشدائد و الشجاعة في الحرب . و إن كان الأقدمون بأيهما كان يدعى : بعنتر أم بعنترة فقد اختلفوا أيضاً في كونه اسماً له أو لقباً . كان عنترة يلقب بالفلحاء ـ لفلح ـ أي شق في شفته السفلى و كان يكنى بأبي المعايش و أبي أوفى و أبي المغلس لجرأته في الغلس أو لسواده الذي هو كالغلس ، و قد ورث ذاك السواد من أمه زبيبة ، إذ كانت أمه حبشية و بسبب هذا السواد عدة القدماء من أغربة العرب . و شاءت الفروسية و الشعر والخلق السمح أن تجتمع في عنترة ، فإذا بالهجين ماجد كريم ، و إذا بالعبد سيد حر . و مما يروى أن بعض أحياء العرب أغاروا على قوم من بني عبس فأصابوا منهم ، فتبعهم العبسيون فلحقوهم فقاتلوهم عما معهم و عنترة فيهم فقال له أبوه : كر يا عنترة ، فقال عنترة : العبد لا يحسن الكر إنما يحسن الحلاب و الصر ، فقال كر و أنت حر ، فكر و أبلى بلاء حسناً يومئذ فادعاه أبوه بعد ذلك و ألحق به نسبه ، و قد بلغ الأمر بهذا الفارس الذي نال حريته بشجاعته أنه دوخ أعداء عبس في حرب داحس و الغبراء الأمر الذي دعا الأصمعي إلى القول بأن عنترة قد أخذ الحرب كلها في شعره و بأنه من أشعر الفرسان . أما النهاية التي لقيها فارسنا الشاعر فالقول فيها مختلف فئة تقول بأن إعصاراً عصف به و هو شيخ هم ( فان ) فمات به و فئة تقول بأنه أغار يوماً على قوم فجرح فمات متأثراً بجراحه و لعل القول الثاني هو الأقرب إلى الصحة . بدأ عنترة حياته الأدبية شاعراً مقلاً حتى سابه رجل من بني عبس فذكر سواده و سواد أمه و أخوته و عيره بذلك و بأنه لا يقول الشعر ، فرد عنترة المذمة عن نفسه و ابتدر ينشر المعلقة ثم صار بعدها من الشعراء و مما لا شك فيه أن حبه لعبلة قد أذكى شاعريته فصار من الفرسان الشعراء**

|  |  |
| --- | --- |
| **أمْ هَل عَرَفْتَ الْدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ** | **هَلْ غَادَرَ الْشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ** |
| **وَعِمِي صَبَاحاً دارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي** | **يَا دارَ عَبْلَةَ بِالَجِوَاءِ تَكَلَّمِي** |
| **فَدَنٌ لاَ قْضِي حَاجَةَ الُمَتَلِّومِ** | **فَوَقَفْتُ فِيها نَاقَتي وَكَأَنَّهَا** |
| **باْلَحزْنِ فَالصَّمَّانِ فَاُلمتَثَلَّمِ** | **وَتَحُلُّ عَبْلَةُ بِالَجوَاءِ وَأَهْلُنَا** |
| **أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْد أُمِّ الَهيَثْمِ** | **حُيِّيتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ** |
| **عَسِراً عَلَيَّ طِلاُبكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ** | **حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ** |
| **زَعْماً لَعَمْرُ أَبيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ** | **عُلِّقْتُها عَرضَاً وَأَقْتُلُ قَوْمَها** |
| **مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الُمحَبِّ الُمكْرَمِ** | **وَلَقَدْ نَزَلْتِ فلا تَظُنِّي غَيْرَهُ** |
| **بعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنا بِالغَيْلَمِ** | **كَيْفَ الَمزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُها** |
| **زَّمتْ رِكابُكُم بلَيْلٍ مُظْلمِ** | **إِنْ كُنْتِ أَزْمَعْتِ الْفِراقَ فإِنَّما** |
| **وَسْطَ الدِّيَارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِم** | **مَا راعَنيْ إِلا حَمُولَةُ أَهْلِها** |
| **سُوداً كخَافِيَةِ الْغُرابِ الأَسْحَمِ** | **فيها أثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً** |
| **عَذْبٌ مُقَبَّلُهُ لَذِيذِ الَمطْعَمِ** | **إِذَ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُروبٍ وَاضِحٍ** |
| **سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ من الْفَمِ** | **وكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ** |
| **غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمْنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ** | **أَوْ رَوْضَةً أْنُفاً تَضمَّنَ نَبْتَهَا** |
| **فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرارَةٍ كالدِّرْهَمِ** | **جادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بِكْرِ حُرَّةٍ** |
| **يَجْرِي عَلَيْهَا الَماءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ** | **سَحًّا وتَسْكاباً فَكُلَّ عَشِيَّةٍ** |
| **غَرِداً كفِعْلِ الْشَّارِبِ الُمتَرَنِّمِ** | **وَخَلا الذبابُ بها فَلَيْسَ بِبارِحٍ** |
| **قَدْحَ الُمكِبِّ على الزِّنَادِ الأَجْذَمِ** | **هَزِجاً يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ** |
| **وَأَبِيتُ فَوْقَ سَراةِ أَدْهَمَ مُلْجَمِ** | **تُمسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ** |
| **نَهْدٍ مَراِكلُهُ نَبِيلِ الَمحْزِمِ** | **وَحَشِيَّي سَرْجٌ على عَبْلِ الْشَّوَى** |
| **لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ** | **هَلْ تُبْلِغَنِّي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ** |
| **تَطِسُ الإِكامَ بوَخْدِ خُفِّ ميثمِ** | **خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ** |
| **بقَرِيبِ بَيْنَ الَمنْسِمَيْنِ مُصَلَّمِ** | **وكَأَنَّما تَطِسُ الإِكامَ عَشيَّةً** |
| **حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ** | **تَأْوِي لَهُ قُلْصُ الْنّعامِ كما أَوَتْ** |
| **حِدْجٌ على نَعْشٍ لُهنَّ مُخَيَّمِ** | **يَتْبَعْنَ فُلَّةَ رَأْسِهِ وكَأنَّةُ** |
| **كالعبْدِ ذي اّلفَرْوِ الْطويل الأصْلَمِ** | **صَعْلٍ يَعُودُ بذي الْعُشَيْرَةِ بَيْضَهُ** |
| **زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ** | **شَرِبتْ بماءِ الدُّحْرُ ضَيْنِ فأَصْبَحتْ** |
| **وَحْشِيِّ منْ هَزِجِ الْعشِيِّ مُؤَوَّمِ** | **وكَأَنَّما تَنْأَى بجانِبِ دَفَّهَا الْـ** |
| **غَضْبَى اتَّقَاهَا باليَدَيْنِ وَبالفَمِ** | **هِرِّ جَنِيبٍ كُلمّا عَطَفَتْ لَهُ** |
| **بَرَكتْ على قَصَبٍ أجَشَّ مُهَضَّمِ** | **بَرَكَتْ على جَنْبِ الرّداع كأنَّما** |
| **حَشَّ الْوَقُودُ بهِ جَواِنبَ قُمقُمِ** | **وكأنَّ رُبَّاً أَو كُحَيْلاً مُعْقَداً** |
| **زَيَّافَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الُمكْدَمِ** | **يَنْبَاع مِنْ ذِفْرَى غضوبٍ جَسْرَةٍ** |
| **طَب بأخْذِ الْفَارِسِ الُمستَلْئِمِ** | **إِنْ تُغْدِفي دُوني الْقِناعَ فإِنَّنِي** |
| **سَمْحٌ مُخَالَقَتي إِذا لَمْ أُظْلَمِ** | **أَثْنِي عَلَيَّ بما عَلِمْتِ فَإِنَّني** |
| **مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْعَلْقَمِ** | **وَإِذَا ظُلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ** |
| **رَكَدَ الَهواجِرُ بالَمشُوفِ الُمْعَلمِ** | **ولَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الُمدَامةِ بِعدمَا** |
| **قُرِنَت بأَزْهَرَ في الشَّمالِ مُفَدَّمِ** | **بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِرَّةٍ** |
| **مَالي وعِرْضِي وافِرٌ لَمْ يُكْلَمِ** | **فَإِذا شَرِبْتُ فإِنَّنِي مُسْتَهْلِكٌ** |
| **وكما عَلِمْتِ شَمَائِلي وتَكَرُّمي** | **وإِذا صَحوْتُ فَما أَقَصِّر عن نَدًى** |
| **تَمكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ** | **وحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَركْتُ مُجَدَّلاً** |
| **وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ** | **سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعاجِلِ طَعنَةٍ** |
| **إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِما لَمْ تَعْلَمِي** | **هَلاَ سأَلْتِ الَخيْلَ يا ابْنَةَ مَالِكٍ** |
| **نَهْدٍ تَعاوَرُةُ الْكمُاةُ مُكَلَّمِ** | **إِذْ لا أَزَالُ على رِحَالَةِ سَابحٍ** |
| **يأوِي إِلى حَصْدِ الْقِسيّ عَرَمرَمِ** | **طَوْراً يُجَرِّدُ للطِّعانِ وَتَارَةً** |
| **أَغْشَى الْوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الَمغْنَمِ** | **يُخْبِرْكِ مَنْ شَهَدَا لْوقِيعَةَ أَنّني** |
| **لا مُمْعِنٍ هَرَبَاً وَلا مُسْتَسْلِمِ** | **وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الْكُماةُ يِزَالَهُ** |
| **بُمثَقفٍ صَدْقِ الْكُعوبِ مُقَوَّمِ** | **جَادَتْ لَهُ كَفِّي بِعاجِلِ طَعْنَةٍ** |
| **لَيْسَ الْكَرِيمُ على القَنَا بُمحَرَّمِ** | **فَشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثيابَهُ** |
| **بَقْضُمْنَ حُسْنَ بنانِهِ وَالِمعْصَمِ** | **فَتَرَكتُهُ جَزَرَ الْسٍّبَاعِ يَنُشْنَهُ** |
| **بالسَّيْفِ عن حامي الَحقيقَةِ مُعْلِم** | **وَمِشَكِّ سابِغَةٍ هَتَكْتُ فُروجَهَا** |
| **هَتَّاكِ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوَّمِ** | **رَبِذٍ يَداهُ بالقِدَاحِ إِذا شَتَا** |
| **أَبْدَي نَوَاِجذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ** | **لَمَّا رَآني قَدْ نَزَلْتٌ أُرِيدُهُ** |
| **خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بالعِظْلِمِ** | **عَهْدِي بِهِ مَدَّ النّهَارِ كأنَّما** |
| **بِمُهَنَّدٍ صَافي الحَدِيدَةِ مْحِذَمِ** | **فَطَعَنْتُهُ بالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ** |
| **يُحذَى نِعَالَ السَّبْتِ ليْسَ بتَوْأَمِ** | **بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيابَهُ في سَرْحَةٍ** |
| **حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَها لم تَحْرُمِ** | **يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلّتْ لَهُ** |
| **فَتَجَسَّسي أَخْبَارَهَا ليَ وَاعْلَمِي** | **فَبَعَثْتُ جَارِيَتي فقُلْتُ لها اذْهَبي** |
| **وَالشَّاةُ مُمْكِنَ~ لِمنْ هُوَ مُرْتَمِ** | **قاَلتْ رَأَيْتُ مِنَ الأَعادِي غِرَّةً** |
| **رَشَا منَ الْغِزْلانِ حُرٍّ أَرْثَمِ** | **وكأَنّما الْتَفَتَتْ بِجِيدِ جَدَايَةٍ** |
| **وَالْكُفْرُ مَخَبَثَةٌ لِنَفْسِ الُمْنعِمِ** | **نُبِّئْتُ عمْراً غَيْرَ شاكِرِ نِعْمَتي** |
| **إِذ تقلِصُ الشفَتَانِ عن وَضَحِ الْفَمِ** | **وَلَقَدْ حَفِظتُ وَصَاةَ عِّميَ بالضُّحى** |
| **غَمراتِهَا الأبْطالُ غَيْرَ تَغَمْغُمِ** | **في حَوْمَةِ اَلجرْبِ الّتي لا تشْتَكي** |
| **عنها وَلكِنِّي تَضَايَقَ مُقْدَمي** | **إِذْ يَتَّفُونَ بَي الأَسِنَّةَ لم أخِمْ** |
| **يَتَذامَرُونَ كَرَرْتُ غيرَ مُذَّممِ** | **لمّا رَأَيْتُ الْقوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهمْ** |
| **أَشْطانُ بئْرٍ في لَبَانٍ الادْهَمِ** | **يَدُعونَ عَنْتَرَ وَالرِّماحُ كأنّها** |
| **وَلَبَانِهِ حتى تَسَرْ َبَل بالدَّمِ** | **ما زِلْتُ أَرْمِيهمْ بثُغْرَةِ نَحْرِهِ** |
| **وشَكا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ** | **فازْوَرَّ مِنْ وَقْع الْقنَا بلَبَانِهِ** |
| **وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلامَ مُكَلِّمِي** | **لَوْ كانَ يَدْرِي مَا اُلمحاوَرَةُ أشْتَكَى** |
| **قِيلُ الْفَوارِسِ وَيكَ عَنتَرَ أَقْدِمِ** | **ولَقَدْ شَفَى نَفْسي وَأَذْهَبَ سُقْمَهَا** |
| **من بينِ شَيْظَمَةٍ وَآخرَ شَيْظَمِ** | **وَالَخيْلُ تَقْتَحِمُ الَخبَارَ عَوَابِساً** |
| **لُبِّي وَأَحْفِزُهُ بأَمْرٍ مُبْرَمِ** | **ذُلُلٌ رِكابي حَيْثُ شِئْتُ مُشايعِي** |
| **لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ على ابْنَي ضَمْضَمِ** | **وَلَقَدْ خَشِيتُ بأَنْ أَمُوتَ وَلمْ تَدُرْ** |
| **وَالْنَّاذِرَيْنِ إِذا لَمَ الْقَهُما دَمي** | **الشَّاتِميْ عِرضِي وَلَمْ أَشْتِمْهُما** |
| **جَزَرَ السِّبَاعِ وَكُلِّ نَسْرٍ قَشْعَمِ** | **إِنْ يَفْعَلا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا** |

[**عمرو بن كلثوم**](http://j-arabi.blogfa.com/post-165.aspx)

الشاعر عمرو بن كلثوم

**هذه المعلقة هي الخامسة في المعلقات و هي من أغنى الشعر الجاهلي بالعناصر الملجمية و الفوائد التاريخية و الاجتماعية و أما مقياس جمالها الغني فهو ما تحركه لدى سماعها في النفس من نبض الحماسة و شعور العزة و الاندفاع . و أما الشاعر عمرو بن كلثوم فهو من قبيلة تغلب كان أبوه كلثوم سيد تغلب و أمه ليلى بنت المهلهل المعروف ( بالزير ) و في هذا الجو من الرفعة و السؤدد نشأ الشاعر شديد الإعجاب بالنفس و بالقوم أنوفاً عزيز الجانب ، فساد قومه و هو في الخامسة عشرة من عمره تقع معلقة ابن كلثوم في ( 100 ) بيت أنشأ الشاعر قسماً منها في حضرة عمرو بن هند ملك الحيرة و كانت تغلب قد انتدبت الشاعر للذود عنها حين احتكمت إلى ملك الحيرة ، لحل الخلاف الناشب بين قبيلتي بكر و تغلب ، و كان ملك الحيرة ( عمرو بن هند ) أيضاً . مزهواً بنفسه و قد استشاط عضباً حين وجد أن الشاعر لا يقيم له ورناً و لم يرع له حرمة و مقاماً فعمد إلى حيلة يذله بها فأرسل ( عمرو بن هند ) إلى عمرو بن كلثوم ( يستزيره ) و أن يزير معه أمه ففعل الشاعر ذلك و كان ملك الحيرة قد أوعز إلى أمه أن تستخدم ليلى أم الشاعر و حين طلبت منها أن تناولها الطبق قالت ليلى : لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها . . . . ثم صاحت ( واذلاه ) يالتغلب ! فسمعها ابنها عمرو بن كلثوم فوثب إلى سيف معلق بالرواق فضرب به رأس عمرو بن هند ملك الحيرة و على إثر قتل الملك نظم الشاعر القسم الثاني من المعلقة و زاده عليها . ( و هي منظومة على البحر الوافر ) و من أطرف ما ذكر عن المعلقة أن بني تغلب كباراً و صغاراً كانوا يحفظونها و يتغنون بها زمناً طويلاً . توفي الشاعر سنة نحو ( 600 ) للميلاد بعد أن سئم الأيام و الدهر**

|  |  |
| --- | --- |
| **أَلا هُبِّي بصَحْنِكِ فَاصْبَحينا** | **وَلا تُبْقِي خُمورَ الأَندَرِينا** |
| **مُشَعْشَعَةً كانَّ الحُصَّ فيها** | **إِذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا** |
| **تَجُورُ بذي اللُّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ** | **إِذا مَا ذاقَها حَتَّى يَلِينا** |
| **تَرَى الّلحِزَ الشّحيحَ إِذا أُمِرَّتْ** | **عَلَيْهِ لمِالِهِ فيها مُهينا** |
| **صَبَنْتِ الْكَأْسَ عَنّا أُمَّ عَمْرٍو** | **وكانَ الْكَأْسُ مَجْراها الْيَمِينا** |
| **وَمَا شَرُّ الثّلاثَةِ أُمَّ عَمْروٍ** | **بِصاحِبِكِ الّذِي لا تصْبَحِينا** |
| **وَكَأسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبَكِّ** | **وَأُخْرَى في دِمَشْقَ وَقَاصِرِينا** |
| **وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنا الَمنَايَا** | **مُقَدَّرَةً لَنا وَمُقَدِّرِينا** |
| **قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِينا** | **نُخَبِّرْكِ الْيَقِينَ وَتُخْبِرِينا** |
| **قِفِي نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صِرْماً** | **لِوَ شْكِ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتِ اْلأَمِينَا** |
| **بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرْباً وَطَعْناً** | **أَقَرَّ بِهِ مَواليكِ الْعُيُونا** |
| **وَإِنَّ غَداً وإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ** | **وَبَعْدَ غَدٍ بِما لا تَعْلَمِينا** |
| **تُرِيكَ إِذا دَخَلْتَ عَلى خَلاءٍ** | **وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُونَ الْكَاشِحِينَا** |
| **ذِرَاعَي عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بَكْرٍ** | **هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأ جَنِينَا** |
| **وَثَدْياً مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخْصاً** | **حَصَاناً مِنْ أَكُفِّ الّلامِسِينا** |
| **وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ** | **رَوَادِفُها تَنُوءُ بِما وَلِينا** |
| **وَمَأْكَمةً يَضِيقُ الْبَابُ عَنْها** | **وَكَشْحاً قَدْ جُنِنْتُ بِهِ جُنُونا** |
| **وَسَارِيَتَيْ بِلَنْطٍ أَوْ رُخامٍ** | **يَرِنُّ خَشَاشُ حَلْيِهِما رَنِينا** |
| **فَما وَجَدْتْ كَوَجْدِي أُمُّ َسْقبٍ** | **أَضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتِ الَحنِينا** |
| **وَلا شَمْطَاءُ لَمْ يَتْرُكْ شَقاها** | **لَها مِنْ تِسْعَةٍ إِلا جَنِينا** |
| **تَذَكَّرْتُ الصِّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا** | **رَأَيْتُ حُمُولَهَا أُصُلاً حُدِينا** |
| **فَأَعْرَضَتِ الْيَمامَةُ وَأشْمَخَرَّتْ** | **كأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلَتِينَا** |
| **أَبَا هِنْدٍ فَلا تَعْجَلْ عَلَيْنا** | **وَأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ الْيَقِينا** |
| **بأَنَّا نُورِدُ الرَّايَاتِ بِيضاً** | **وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوِينا** |
| **وَأَيَّامِ لَنَا عزِّ طِوَالٍ** | **عَصَيْنا الَملْكَ فيهَا أَنْ نَدِينا** |
| **وَسَيِّدِ مَعْشَر قَدْ تَوَّجُوهُ** | **بِتَاجِ الُملْكِ يَحْمِي الُمْحَجرِينا** |
| **تَرَكْنا الَخيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ** | **مُقَلَّدَةً أَعِنَّتَها صُفُونا** |
| **وَأَنْزَلْنا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ** | **إِلَى الشَّامَاتِ تَنْفِي الُموِعدِينا** |
| **وَقَدْ هَرَّتْ كلابُ الَحيِّ مِنَّا** | **وَشَذَّ ْبنا قَتادَةَ مَنَ يَلِينا** |
| **مَتَى نَنْقُلْ إِلى قَوْمٍ رَحَانا** | **يَكُونُوا فِي الِّلقَاءِ لَها طَحِينا** |
| **يَكُونُ ثِفَاُلهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ** | **وَلَهْوَتُها قُضاعَةَ أَجْمَعينا** |
| **نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الأَضْيَافِ مِنَّا** | **فَأعْجَلْنا الْقِرَى أَنْ تَشْتِمُونا** |
| **قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنا قِرَاكُمْ** | **قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونا** |
| **نَعُمُّ أُنَاسَنا وَنَعِفُّ عَنْهُمْ** | **وَنَحْمِلُ عَنْهُمُ مَا حَمَّلُونا** |
| **نُطَاعِنُ مَا تَراخَى النّاسُ عَنَّا** | **وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينا** |
| **بِسُمْرٍ مِنْ قَنا الَخطِّيِّ لُدْنٍ** | **ذَوَابِلَ أَوْ بِبِيضٍ يَخْتَلِينا** |
| **كأَنَّ جَمَاجِمَ الأَبطَالِ فِيها** | **وَسُوقٌ بِالأَمَاعِزِ يَرْتَمِينا** |
| **نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقا** | **وَنَخْتَلِبُ الرِّقَابَ فَتَخْتَلينا** |
| **وَإِنُّ الضِّعْنَ بَعْدَ الْضِّعْنِ يَبْدُو** | **عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينا** |
| **وَرِثْنا الَمجْدَ قَدْ عَلَمِتْ مَعَدٌّ** | **نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينا** |
| **وَنَحْنُ إِذا عِمادُ الْحَيِّ خَرَّتْ** | **عَنِ الأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلينا** |
| **نَجُدُّ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بِرٍّ** | **فَما يَدْرُونَ مَاذا يَتَّقُونا** |
| **كأَنَّ سُيُوفَنا مِنّا وَمِنْهُم** | **مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لاعِبِينا** |
| **كانَّ ثِيابَنا مِنّا وَمِنْهُمُ** | **خُضِبْنَ بِأُرْجُوانٍ أَوْ طُلِينا** |
| **إِذا ما عَيَّ بالإِسْنافِ حَيٌّ** | **مِنَ الَهوْلِ الُمَشَّبهِ أَنْ يَكُونا** |
| **نَصَبْنا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتَ حَدِّ** | **مُحَافَظَةً وكُنّا الْسّابِقِينا** |
| **بِشُبَّانٍ يَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْداً** | **وَشِيبٍ في الُحرُوبِ مُجَرَّبِينا** |
| **حُدَيَّا النّاسِ كُلّهِمُ جَمِيعاً** | **مُقَارَعَةً بَنيهِمْ عَنْ بَنِينا** |
| **فَأَمَّا يَوْمَ خَشْيَتِنا عَلَيْهِمْ** | **فَتُصْبِحُ خَيْلُنا عُصَباً نُبِينا** |
| **وَأَمَّا يَوْمَ لا نَخْشَى عَلَيْهِمْ** | **فَنُمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينا** |
| **بِرَأْسٍ مِنْ بَني جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ** | **نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالُحزُونَا** |
| **أَلا لا يَعْلَمُ الأَقْوامُ أَنَّا** | **تَضَعْضعْنا وَأَنَّا قَدُ وَنِينا** |
| **أَلا لا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا** | **فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الَجاهِلِينا** |
| **بأيِّ مَشِيئَة عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ** | **نَكُونُ لِقِيلِكُمْ فيها قَطينا** |
| **بأَيِّ مَشِيئَة عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ** | **تُطيع بِنا الْوُشَاةَ وَتَزْدَرِينا** |
| **تَهَدَّدْنا وَأَوْعِدْنَا رُوَيْداً** | **مَتى كُنّا لأُمِّكَ مَقْتَوِينا** |
| **فَإِنَّ قَنَاتَنا يا عَمْرُو أَعْيَتْ** | **عَلى الأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينا** |
| **إِذا عَضَّ الثِّقافُ بها اشْمأَزَّتْ** | **وَوَلَّتْهُ عَشَوْزَنَةً زَبُونا** |
| **عَشَوْزَنَةً إِذا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ** | **تَشُجُّ قَفَا الُمثَقِّفِ وَالَجبِينا** |
| **فَهَلْ حُدِّثْتَ في جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ** | **بِنَقْصٍ في خُطُوبِ الأَوَّلِينا** |
| **وَرِثْنا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بنِ سَيْفٍ** | **أَباحَ لَنَا حُصُونَ الَمجْدِ دِينا** |
| **وَرِثْتُ مُهَلْهِلاً وَالْخَيرَ مِنْهُ** | **زُهَيْراً نِعْمَ ذُخْرِ الذّاخِرينا** |
| **وَعَتَّاباً وَكُلْثُوماً جَمِيعاً** | **بِهِمْ نِلْنا تُراثَ الأكْرَمِينا** |
| **وَذا الْبُرَةِ الَّذِي حُدِّثْتَ عَنْهُ** | **بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي الُمحْجَرينا** |
| **وَمِنَّا قَبْلَةُ الْسّاعِي كُلَيْبٌ** | **فأيُّ الَمجْدِ إِلا قَدْ وَلِينا** |
| **مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنا بِحَبْلٍ** | **تَجُذَّ الْحَبْلَ أَوْ تَقِصِ الْقَرِينا** |
| **وَنُوَجدُ نَحْنُ أَمْنَعَهُمْ ذِمَاراً** | **وَأَوْفاهُمْ إِذا عَقَدُوا يَمينا** |
| **وَنَحْنُ غَداةَ أُوِقدَ في خَزَازَى** | **رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرافِدِينا** |
| **وَنَحْنُ الَحابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى** | **تَسَفُّ الجِلّةُ الْخُورُ الدَّرِينا** |
| **وَنَحْنُ الْحَاِكُمونَ إِذا أُطِعْنا** | **وَنَحْنُ الْعَازِمُونَ إِذا عُصِينا** |
| **وَنحْنُ التَّارِكُونَ لِما سَخِطْنا** | **وَنَحْنُ الآخِذُونَ لِما رَضِينا** |
| **وَكُنَّا الأَيْمَنِينَ إِذا الْتَقَيْنا** | **وَكاَنَ الأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِينا** |
| **فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ** | **وَصُلْنا صَوْلَةً فيمَنْ يَلِينا** |
| **فآبُوا بالنِّهابِ وبالسَّبايا** | **وَإِبْنا بالُمُلوكِ مُصَفَّدِينا** |
| **إِلَيْكُمْ يا بَني بَكْرٍ إِلَيْكُم** | **أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينا** |
| **أَلَمَّا تَعْلَمُوا مِنّا وَمِنْكم** | **كَتَائِبَ يَطَّعِنَّ وَيَرْتَمِينا** |
| **عَلَيْنا الْبَيْضُ وَالْيَلَبُ الْيَماني** | **وَأَسْيَافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينا** |
| **عَلَيْنا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلاصٍ** | **تَرَى فَوْقَ النِّطاقِ لها غُضونا** |
| **إِذا وُضِعَتْ عَنِ الأَبْطالِ يَوْماً** | **رَأَيْتَ لَها جُلودَ الْقَوْمِ جُونا** |
| **كأَنَّ عُضُونَهُنَّ مُتُونُ غَدْر** | **تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذا جَرَيْنا** |
| **وَتََحْمِلُنا غَداةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ** | **عُرِفْنَ لَنا نَقَائِذَ وَافْتُلِينا** |
| **وَرَدْنَ دَوَارِعاً وَخَرَجْنَ شُعْثاً** | **كامثال الرِّصائِعِ قَدْ بَلِينا** |
| **وَرِثْناهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ** | **وَنُورِثُها إِذا مُتْنا بَنِيْنا** |
| **عَلى آثَارِنَا بِيضٌ حِسانٌ** | **نُحَاذِرُ أَنْ تُقَسَّمَ أَوْ تَهونا** |
| **أَخذْن عَلى بُعُولَتِهِنَّ عَهْداً** | **إِذَا لاقُوْا كَتَائِبَ مُعْلِمِينَا** |
| **لَيَسْتَلِبُنَّ أَفْرَاساً وَبِيضاً** | **وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّنِيناً** |
| **تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيِّ** | **قَدِ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنا قَرِينا** |
| **إِذا مارُحْنَ يَمْشِينَ الُهوَيْنَى** | **كَما اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينا** |
| **يَقُتْنَ جِيادَنَا وَيَقُلْنَ لَسْتُمْ** | **بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعونا** |
| **ظَعائِنَ مِنْ بَني جشَمِ بِنِ بَكْرٍ** | **خَلَطْنَ بِميسَمٍ حَسَباً وَدِينا** |
| **وَمَا مَنَعَ الْظَّعائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ** | **تَرَى مِنْهُ الْسَّواعِدَ كالقُلِينا** |
| **كأَنَّا وَالْسُّيُوفُ مُسَلَّلاتٌ** | **وَلَدْنا الْنَّاسَ طُرَّا أَجْمَعِينا** |
| **يُدَهْدُونَ الرُّؤُوسَ كما تُدَهْدِي** | **حَزَاوِرَةٌ بأَبْطَحِهَا الْكُرِينا** |
| **وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدِّ** | **إِذَا قُبَبٌ بِأَبْطَحِهَا بُنِينا** |
| **بِأَنّا الُمطْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا** | **وَأَنَّا الُمهْلِكُونَ إِذَا ابْتُلِينا** |
| **وَأَنَّا الَمانِعُونَ لِما أَرَدْنا** | **وَأَنَّا الْنَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينا** |
| **وَأَنّا التَّارِكُونَ إِذَا سَخِطْنَا** | **وَأَنّا الآخِذُونَ إِذَا رَضِينا** |
| **وَأَنّا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطِعْنْا** | **وَأَنّا الْعازِمُونَ إِذَا عُصِينا** |
| **وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الَماءَ صَفْواً** | **وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِراً وَطِينا** |
| **أَلا أَبْلِغْ بَني الْطَّمَّاحِ عَنَّا** | **وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمونا** |
| **إِذَا مَا الَملْكُ سَامَ الْنَّاسَ خَسْفاً** | **أَبَيْنا أَنْ نُقِرَّ الذُّلَّ فِينا** |
| **مَلاَنا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا** | **وَمَاءَ الْبَحْرِ نَمَلؤُهُ سَفِينا** |
| **إِذا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنا صَبِيٌّ** | **تَخِرُّ لَهُ الْجَبابِرُ ساجِدِينا** |